معنى وهمى شبيهه بالتجارة وآخذ شبيه بالربح يكون احتمال
التجارة والربح فيها استعارتين تخييليتين قال في المطول
وجوابه ان الامر الذى هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية
بالمشبه كالمنية مثلا حملناه على المجاز وجعلناه عبارة عن
امور يتوهم بها اثبات للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ
المشبه به لم يحتج الى ذلك لانه بجعل المشبه به هو هذا المعنى
مع لوازمه فان قلت رايت الاسد يفترس اقرانه ورايت بحرا
يتلاطم امواجه فالمشبه به هو الاسد الموصوف بالافتراس
الحقيقي والبحر الموصوف بالتلاطم الحقيقي بخلاف اظفار المنية
فانها مجاز عن الصورة المتوهمة لنضح اضافتها الى المنية فان
قيل فعلى هذا لا يكون الترشيح خارجا من الاستعارة اذ لا
عليها قلنا فرق بين المقيد والمجموع والمشبه به هو الموصوف
والصفة خارجة عنه لا المجموع المركب منها وايضا معنى
زيادة ان الاستعارة تامة بدونه انتهى واعترضه
الفاضل من وجهين الاول ان قوله وجوابه ان الامر الذى
هو من خواص المشبه آه مبني على ان للترشيح في الاستعارة
بالكناية وبعد تجويزها فيها كما هو الحق فالامر مشكل
لان الترشيح فيها يفرق بلفظ المشبه نحو مخالب المنية
نشبت بفلان فافترسه اللهم الا ان يقال التخييلية

التخييلية تكون صورة الاستبعاد فلا يحتاج الى اختراع
صورة وهمية اخرى فتامل هذا او قد يرد الجواب المذكور
بان خاصة المشبه به في التخييلية وان قرنت بالمشبه لكن
المراد بالمشبه المشبه به عند السكاكي فلا يثبت الاحتياج
الى التوهم وفيه نظر لان المراد بالمشبه وان كان المشبه به
لكن ادعاء لا حقيقة والخاصة خاصة السبع الحقيقي فثبت
الاحتياج اليه على ان مجرد اقتران اللازم في التخييلية به
بلفظ لا يلائم بحسب الظاهر وفي الترشيح بلفظ يلائم
بحسبه كاف له فيما ذهب اليه الثاني ان قوله فالمشبه به
هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي فيه بحث وهو
ان هذا التوجيه وان صح في المثال الذى اورده اعني رايت
اسدا يفترس اقرانه يمكن لكن لا مساغ له في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله للقطع بان اعتصموا طلب شئ متعلق
بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقي المتعلق بالحبل حتى
يستعار هذا المقيد للعهد كما يشهد به الذوق السليم و
على هذا القياس نظائره فتامل قال وقد رد الفاضل المحشي
الجواب المذكور بانه حيث يكون ذلك الوصف من تتمة التشبيه
فلا يكون ذكره تقوية للمبالغة المستفادة من التشبيه و
لا مبنيا على تناسيه كما هو شان الترشيح ويمكن ان يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)